

تفسير سورة القمر - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله (3)

عبدالقادر شيبه الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين تقييم والصلاة والسلام الاتمان الاكلمان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابته الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين - [00:00:02](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر. حكمة بالغة فما - [00:00:32](#) لا تغني النذر فتولى عنهم. يوم يدعو الداعي الى شيء نكر. خش عن ابصارهم يخرجون من الاجداد كأنهم جراد منتشر. مهطعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسل. كذبت قبلهم قوم نوح - [00:01:12](#)

فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر. فدعا ربه اني مغلوب فانتصر. ففتحت ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر. ولقد تركناها اية فهل من - [00:01:32](#) تكلمت فيما مضى على ان هذه السورة المباركة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اثر عنه من خبر يحرص على قراءتها مع سورة قاف المحافل والمناسبات. في الصلوات اقرؤها في العيدين عيد الاضحى وعيد الفطر. ويقرأها في صلاة الجمعة - [00:02:02](#) والعلماء يقولون ان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحافظ على قراءتها او يقرأها في هذه المحافل العظام لما اشتملت عليه من لفت انتباه العباد الى آيات الله في النشأة الاولى والنشأة الآخرة - [00:02:29](#)

ان الله تبارك وتعالى انشأ الخلق النشأة الاولى وانه ينشئ الخلق النشأة الآخرة واشتملت كذلك على توجيه الالتفات الى آيات الله في توحيد في توحيده في الوهيته وربوبيته واسمائه الحسنی وصفاته العلی. وكذلك في اثبات النبوات. وكل السور - [00:02:49](#) كما اثرتك كثيرا كل السور المكية كما اثرت كثيرا تدور في هذا الفلك. توحيد الله والايمان برسله والايمان بالبعث بالبعث وان ان الله تبارك وتعالى يبعث من في القبور. يعني هي للتوحيد لتوحيد واثبات الرسالة واثبات البعث - [00:03:18](#) اشرت الى ان الايمان بهذه الثلاث يعني اذا استوطن قلب الانسان الايمان بالله والايمان برسوله والايمان بالبعث بعد الموت لابد في الغالب ان يكون صاحب هذا قلبي انسانا سويا. في الغالب - [00:03:45](#)

ان من استقر في قلبه في قلبه الايمان بالله والايمان بالمرسلين ولا سيما امامهم وشيخهم وخاتمهم وحظنا من الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم. الحظ السعيد حظ الوافر الحظ الوافر. من امن بالله واستقر في قلبه هذا الايمان. بانه رب كل شيء وسيد ومليكه والمهيمن عليه - [00:04:02](#)

عليه لا اله غيره ولا معبود بحق سواه وامن بالمرسلين وانهم اسعد عباد الله بالله. وانهم يأتون الناس باحسن المناهج. واعظم واسعدها واسهلها واحقها واوضحها واوضحها من امن بذلك وامن بانه مسؤول امام الله عما يقدم ويؤخر - [00:04:26](#) اذا استقر في قلب الانسان هذه الحقائق لا شك انه يكون انسانا سعيدا. لانه ما في شك اني من استقر في قلبي هذا خاف من الله لان اللي يعرف الذي يعرف ربه يخاف منه - [00:04:55](#)

من كان بالله اعرف كان من الله اخف. ولذلك كان حبيب الله محمد عليه الصلاة والسلام لانه اعرف خلق الله بالله كان اخوف الناس اخوف خلق الله من الله. يعني النبي محمد عليه السلام - [00:05:09](#)

مع انه سيد المرسلين وامام المتقين كان لانه كان اعرف خلق الله بالله كان اخوف خلق الله من الله. ويكفي الصحيح لما جاء ثلاثة

رهدف الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم. فلما - 00:05:26
اخبرك انهم تقالوها. يعني جم سألوا الحريم في البيت. سألوا نساء النبي ماذا يفعل رسول الله في البيت تقول عائشة لما سئلت عن
افعال النبي تقول كان يصوم حتى نقول لا يفطر. ونفطر حتى يقول لا يصوم. وما صام شهرا - 00:05:46
كاملا قط غير رمضان. وما رأيته اكثر صياما منه في شعبان. وتقول كان يحدثنا ونحادثه فاذا حضرت الصلاة كأنه لا يعرفنا ولا نعرفه.
يعني يؤانس اهله. جاء في بعض الاثار انهم اذا تحدثوا في شؤون الدنيا تحدث معهم في شؤون الدنيا - 00:06:06
واذا تحدثوا في شؤون الآخرة تحدث معهم في شؤون الآخرة فاذا حضرت الصلاة كأنه لا يعرف احدا من اهل الدارقة. فاذا حضر
الصلاة كأنه لا يعرفنا ولا نعرفه عائشة رضي الله عنها - 00:06:26
كان في حاجة اهله. كان في حاجة اهله يقوم البيت يعني يكس الدار شفتي اكرم خلق الله؟ اكرم خلق الله قاطبة يكس الدار لاهله
هذه هي التربية الكاملة. هذه تربية الانسان الكامل. تربية الانسان الكامل - 00:06:42
البعيد كل البعد عن الكبرياء عن الكبرياء وعنجهية اهل الجاهلية تقول كان يقوم البيت ويرقع الثوب لما يكون في ثوب وخلق ولا شي
يخيطه ويقصف النعل. لما يكون نعله بينشق ولا شيء هو اللي يركع وهو اللي يقصفه. هو اللي يجيب اللي يسير ويخيطه صلى الله
عليه وسلم - 00:07:06
كان في حاجة اهله. شفت هذا اكمل الخلق. هذا اكمل الخلق قاطبة. كان في حاجة اهله. ولذلك كان كل انسان من هذه القاعدة كل
انسان يكون في خدمة اهله الله يكون في عونه. كل - 00:07:33
يساعد زوجته يساعد اهله يساعد ولده يساعد خادمه. يرحم اهله يرحم زوجته. لذلك جاء في الاثر خيركم خيركم لاهله وانا خيركم
لاهله. خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي. فالانسان اذا كان - 00:07:53
ان يتكبر على اهله اصله ما فيه خير. واذا كان يرحم اهله هذا دليل الخير فيه. والمرأة احدي النساء العاقلة حادشر اللي حدث بهم
رسول الله. حدث بهن رسول الله في قصة ام زرع - 00:08:13
تقول وحدة منهم زوجي اذا دخل اذا دخل فهد اذا دخل فهد وان خرج اسد ولا يسأل عن ما عهدت ان دخل البيت فهد يتناوم مثل من
طبيعة الفهد انه يتناوب الناس يحسبونه نائب وهو يقظان - 00:08:28
كالعادة يعني عند اهل البيت يكون متواضع متضاعف كأنه نايم. وما هو بني وان خرج عند الرجال اسد يعني يعمل كما يعمل الاسد.
الرجال يهابونه كما يهاب الاسد. واهله لا يهابونه لانه يتناوم عندهم - 00:08:48
اذا دخل فهد وان خرج اسد ولا يسأل عما عاد الرسول عليه الصلاة والسلام لما سئلت نسائه عنه لما سأل السائلون الرهط الثلاثة الرهط
الثلاثة قالوا ماذا يفعل؟ فاخبروا باعمال النبي في البيت - 00:09:08
كانهم تقالوها. عدوها قليلا فقال احدهم اما انا فاني اصلي الليل ولا افطر. يعني طول الليلة بصلي الثاني وانا اصوم النهار ولا افطر
وقال الثالث وانا اعتزل النساء فلا اتزوج. قال احدهم اما انا فاني اصوم الدهر ولا افطر - 00:09:24
والثاني اصلي الليل ولا افطر يعني ما اكثر طول الليل اصلي؟ والثالث يقول واما انا فاعتزل النساء فلا اتزوج فلم فاخبر حبيب الله
ورسوله وسيد خلقه صلى الله عليه وسلم بمقاتلتهم. قال انتم الذين قلتم كذا وكذا. قالوا نعم يا رسول الله - 00:09:54
قال فوالله اني اخشاكم لله واتقاكم له. والله يحلف رسول الله انه اخشى خلق الله لله واقرب خلق الله من الله. اني اخشى لله واتقاكم
له ومع ذلك فاني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء - 00:10:14
ام رغب عن سنتي فليس مني. فمن رغب عن سنتي فليس مني. كان رسول الله اعرف خلق الله بالله واخوفهم فمن استقر في قلبه
الايمان بالله واستقر في قلبه قال ان استقر في قلبه الايمان بالله تربت في قلبه ملكة الخوف - 00:10:36
وان استقر في قلبه الايمان باليوم الآخر ازدادت ملكة الخوف في قلبه. لانه يعرف ان اي حركة او سكتة سيسأل عنها امام الله يوم
القيامة وقد يفضحه ونعوذ بالله يفضحه على رؤوس الخلائق. يعني كان ينادي بخزيه يوم القيامة على رؤوس الخلائق اجمعين -

هم يتستر ويدور الناس الطريق انقطع ولا ما انقطع. واختفى ولا ما اختفى. احد يشوفه ولا ما يشوفه ويستخفي بقدر ما من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. ثم بعد ذلك انشاء يوم القيامة فضحه على رؤوس - [00:11:19](#) على رؤوس الاولين والآخرين اذا الصحف نشرت. واذا الاستار كشفت. اذا استقر في قلب العبد هذا المعنى تربت في قلبه ملكة الغضب. واذا استقر الايمان بالرسول محمد. وانه امام المرسلين واستقر في قلبه - [00:11:39](#) وجوب تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر وجوب الامام بالنبي اشهد ان محمد رسول الله. مجرد الشهادة ان محمدا رسول الله تراه ما تكفي. اذا اشهد ان محمد رسول الله وانت لا تحكم بشرعه - [00:11:59](#) ولا تطيعوا امره. ولا تنتهي عن نهيه انت شهادتك تحتاج الى بحث. شهادتك دي فيها نظر. لان لو كان شهادتك ان محمد رسول الله شهادة صدق كنت تطيعه فيما يخبر. تطيعه فيما يأمر. وتنتهي عما ينهى - [00:12:20](#) هو يزجر وتصدقه فيما يخبر. لان معنى هذا معنى الشهادة انك تقر انه رسول الله ان فيما اخبر وان تطيعه فيما امر وان تنتهي عما نهى عنه وذكر وطبعا الانسان والانسانية اذا سلكت هذا المسلك في حياتها - [00:12:40](#) سعدت بالله وسعدت بالمرسلين. وسلكت احسن المناهج واستعملت ادق الانظمة ادق انا اقول ان النظام اللي جاء به النبي محمد عليه السلام هو ادق الانظمة ادقها واجلها واسماها واسناها واعلاها واشملها واكملها فلا توجد حادثة - [00:13:05](#) للناس في معاشهم او معادهم الا وفيها حل دقيق في شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان تقاس به الانظمة لا المعاصرة ولا القديمة ولا التي تحدث للناس - [00:13:38](#) فانك عندما تقرأ القواعد قواعد الشريعة في كتاب الله وقواعد الشريعة في هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وقواعد الشريعة فيما فهمه اصحاب رسول الله. من من كتاب الله ومن سنة رسوله تجد النظام الدقيق العالي المرتفع. الدقيق العالي المرتفع - [00:13:57](#) اللي يجمع بين جميع الالوان وجميع الاجناس وجميع البيئات وجميع الهيئات لا فرق لا فرق فيه لعربي على لا فضل فيه لعربي على اعجمي. ولا لاعجمي على عربي ولا لاحمر على اسود او اصفر - [00:14:21](#) ازرق او ابيض او من اي لون كان. كلهم سواسية كاسنان المشط. وتجد هذا الاسلام يشملهم جميعا. ولذلك لن تجد نظاما في الدنيا كلها يقرب من هذا اذهب سافر وانظر في الارض. ادخل كنائس النصارى وكنيس اليهود ومعابد المجوس ومعابد المشركين - [00:14:41](#) واقرأ انظمتهم فانك لن تجد شيئا كما تشاهد الان في مجلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. جميع الاشكال والاجناس والالوان والبيئات يجلسون اخوة كانهم من اب واحد وام واحدة. صهرتهم بوتقة شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. لن تجد ذلك في - [00:15:07](#) لشريعة الاسلام. لانه نظام دقيق عال رفيع الجذر جليل الى اليوم. الى اليوم والدول من شرقيها وغربيها اذا كل دولة تريد ان تسعد قومها من اسباب سعادتها ان تحاول ان تستنبط - [00:15:30](#) شيئا من شريعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وكثيرا وكثيرا ما اكتشفنا ان كثيرا من الاحكام والانظمة الموجودة في اوربا كفرنسا وغيرها استنبطها اهلها من من من فقه علماء الاسلام. من فقه علماء الاسلام. فاذا - [00:15:49](#) بالله وامنا باليوم الآخر. وامنا بالمرسلين سلكنا مناهج المرسلين. وطبعا قدر لنا قدر لنا ان يكون حظنا في المناهج هو اعلى المناهج واسمى. لان كل نبي كان يأتي بمنهج منهجه مؤقت. مؤقت - [00:16:09](#) خطوة مخصوص كل نبي كان يأتي بمنهج وشريعة شريعة مؤقتة ومنهجها مخصوص. يعني مثلي اطباء يأتون لي علاج مرض معين في برد في ارض معينة. اما شريعة النبي فقد خصه الله بالشريعة التامة الشاملة الكاملة - [00:16:31](#) ولن تنسق حتى ينسخ الليل والنهار والسماوات والارض والشمس والقمر. ستبقى شريعة النبي محمد الصلاة والسلام. واحنا الان في القرن الرابع عشر في القرن الرابع عشر الهجري ومع ذلك نجد ولله الحمد - [00:16:51](#) امة من امة الاسلام كالمملكة العربية السعودية مثلا عندما احتضنت شريعة الله وطبقت منهج النبي محمد ضرب الامن وخيم الامن على بسط الامن رواقه عليها. ليس ذلك لقوة السلاح ولا - [00:17:09](#)

العدد انما بتطبيق شريعة النبي محمد. وليس هذا خاصا بها بل انا اعتقد ان كل بقعة في ارض الله بشريعة النبي ستحس نفس الامن.

الامن في العيش والامن على العرض والامن على الدين والامن على النفس والامن - [00:17:29](#)

على في كل شيء. في كل شيء يحثون الامن ويحسنون الرخاء والعافية. اذا استمسكوا بشريعة النبي محمد الوعد الذي وعد الله وان لو

استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفسنا هم فيه ومن يعرض - [00:17:49](#)

عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا. ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة. يأتيها رزقها رغدا من كل فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس

الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. ضرب الله مثلا قرية - [00:18:09](#)

امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما لو عملت مقارنة بين انظمة

القوانين في العالم لحماية العرض يعني لو جينا يعني نقارن مقارنات خفيف. مقارنات خفيفة. مسلا حماية النفس - [00:18:29](#)

لن تجد نظاما يحمل نفسك شريعة الاسلام. في غيرها بعضهم قالوا لا ما في اعدام خالص يقتل عشرة وخمستاش والشمس طالعة

والناس يشوفونه. ويالا اذا غلبت الروم سجنوه خمستاش سنة. او عشرين - [00:18:55](#)

وقالوا سجن مؤبد ويخرج من السجن افجر مما كان سابقا. يمكن يدور على القاضي اللي حكم عليه عشان خلص عليه. هذي مسألة.

ان جت للاعراب اصلك لن تجد لا تحاول ان تجد. فانك لو قتلت عمرك واسعدت نفسك وسافرت في مشارق الارض ومغاربها فلن تجد

نظاما - [00:19:15](#)

يحمل اعراض كشرعية النبي محمد. شرع من حماية الاعراب حدين. حدين كاملين جاء بحدين كاملين لحماية الاعراض وهو حد الزنا

وحد القذف. من اجل حماية العرض. من اجل حماية العرض شرحت بالزنا - [00:19:42](#)

ومن اجل حماية العرض صار حد القتل من اجل حماية المال ترى حد السرقة قطع يد السارقة من اجل حماية عقول الانسانية. عقول

الانسانية. شرع حد السكر حد شارب الخمر - [00:20:01](#)

لن تجد لن تجد نظاما لن لا اقول شريعة لان راحت الشرائع لن تجد نظاما على الارض قاطبة في مشارق الارض ومغاربها يحمي

عرضك ويحمي دينك ويحمي نفسك ويحمي مالك. ويحمي عقلك كما تجده في ظل شريعة حبيب الله. النبي الامي محمد صلى -

[00:20:19](#)

الله عليه وسلم حفظنا من الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه. فاذا استقر في القلب الايمان بالله والايمان بالرسول والايمان

باليوم الآخر سعد هذا القتل واذا سعد القلب استضاء استضاء الجسم. لان القلب مثل السلطان اللي يدير المدينة كلها. القلب كانه هو

سلطان البث - [00:20:39](#)

وبقية الجسم هي الرعية اللي تحت السلطان مثل ما قال رسول الله وهو يشير الى ذلك قال ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح

الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. لذلك - [00:21:00](#)

كان نبي الله وحبيبه صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقرأ سورة اقتربت الساعة مع سورة قط كما قلت لما تضمنته من هذه من هذه

اللمحات اللامحات الكريمة والقواعد العظيمة - [00:21:17](#)

وقال اقتربت الساعة واشرت الى ان اقتربها ليس بالمعنى يعني ان على اساس اني باقي لها شهر ولا شهرين. لاني قلت ان باقي باقي

زمان باقي زمان هو حبيب الله يقول بعثت في الساعة كما جاء في الحديث الصحيح بعثت والساعة كهاتين. واثار بالسبابة واليمنى.

آ بالسبابة والوسطى. واثار بالسبابة والوسطى لكن - [00:21:31](#)

ما معنى ذلك؟ اني بعد شهر ولا شهرين ولا سنة سنتين تقوم. لكنها بالنسبة الى عمر الزمان القديم اللي فات تعتبر شيئا قريبا قصير

ولها علامات اشرت اليها في درسي في الليلة الفائتة. اقتربت الساعة وانشق القمر واشرت الى انه ثبت في صحيح البخاري وغيره -

[00:21:53](#)

جاءت به الاخبار كما يقول ابن كثير. الاخبار الصحيحة المتواترة الثابتة ان القمر انشق فلقطين كان يرى ابو قبيس ويرى قعيقعان

ويرى جبل حراء بين فلقتي القمر. والنبي صلى الله - [00:22:13](#)

عليه وسلم يقول انظروا انظروا ولكنهم كعادتهم ولكنهم كعادتهم ان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر. انا قلت لكم ان واحد منهم جا للنبي لما جاءه الرسول عليه السلام يدعو اهل الطائف. وجاء لبني عبد يليه واخذ يسأل - [00:22:33](#)

سلم معهم. يدعوهم الى الله فلم يردوا عليه. فلما اح عليهم رسول الله في الدعوة وقد خرج متألماً من اهل مكة لما اشتد كفرهم به وازاله صلى الله عليه وسلم. فلما اشتد الازى له وبدأ يدعو هؤلاء من بني عبد يلين - [00:22:53](#)

لم يجبهه ولكن واحدا منهم ولكن واحدا منهم قال يا محمد انظر نحن اقل الناس اقل الناس زرعاً بلادنا بلاد كل هاجبة خالية من الانهار. خالية من الزروع والثمار. لا عندنا ولا عندنا كذا. ما دمت انت بتكلم اللي في السما ربك بتكلمه - [00:23:10](#)

خليه يشيل الجبال هذي ويحولها مزارع وانهار وخليه يفجر لنا الارض عيونا وخليه يعمل لك قصر من ذهب وخليه يحط لك سلم وارقي السما احنا نشوفه. وبعد ما ترقى في السما هات كتاب من ربك بانك رسوله وايضا زد على - [00:23:32](#)

بعد ما تجيبه ترى نحن مصدقينك حتى تجيب معك ملائكة يشهدون او يجي الرب معك علشان يصدقك. اعوذ بالله منك وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوع. او تلقون لك جنة من نخيل وعناد؟ فتفجر - [00:23:54](#)

الانهار خلالها تفجيراً او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبيلاً او يكون لك بيت من زخرف يعني من الذهاب او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرأه. قال لهم قل سبحان ربي هل كنت الا بشراً رسولاً؟ انا اقدر - [00:24:14](#)

على رب الايات. اذا جاءتكم الايات اهلكتكم اهلككم الله اذا كفرتم بها. لان من داء الرب تبارك وتعالى اذا اقترحوا ايات وجاءته ثم اصروا على الكفر ابادته وكان من فضل الله على امة النبي محمد ان رفع عنهم عذاب الاستئصال. واحد منهم قام قال يا اخي اللي يقول لآخوه الا لما اقترح الايات هذي - [00:24:34](#)

واحد منهم قال اما اقترح الايات احد الاولاد الثلاثة من بني عبد يليه والنبي اختارهم عليه السلام اختارهم من دون اهل الطائف كلهم لان وفيه واحد منهم متزوج امرأة من قريش وحسب النبي ان هذا الرحم الذي بينهم ربما يلين قلوبهم ويستجلب رحمتهم وعواطفهم. لكن - [00:24:57](#)

هذا الرد القبيح منهم. وقال واحد منهم تراه يقدر يعمل هذا. تراه ساحر كبير تراه يقدر يعمل اللي انت قلته ده كله. يحول هذه انهار ويسوي ويطلع الجبال ويعمل كذا. لكن فيه شيء احسن من ذلك كله. قال وش هو؟ قال - [00:25:17](#)

روح يا محمد الى القبر في المعلة. قبور المعلة اهل مكة اناذي جدة قصي قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي الجد الخامس للنبي عليه الصلاة والسلام. محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. الاب الخامس للرسول - [00:25:32](#)

عليه الصلاة والسلام قال له رحلا ونادي جدك قصي وتراه رجل صادق احنا نصدقك. اذا جبت جدك قصي وحييته من الموت وعملت له منبر في في الكعبة وخليته يخطب قدام الناس. ويقول له يعرفون ان هذا قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي - [00:25:50](#)

وهو اذا صدقك على المنبر تلك عند الكعبة احنا بنصدقك. فقال الله ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة. وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً ما كانوا ليؤمنوا الا يشاء الله. ولكن اكثرهم يجهلون. وهنا يقول وان يروا اية - [00:26:10](#)

يا اخي الناس يقولون الناس يقولون يعني لو واحد وقف على منبر وقال كلمة وكذب فيها. لو واحد وقف على المنبر وقال كلمة على المنبر يسمعونها امة من الناس. وكذب فيها الناس يقولوا آ كزية المنبر ملجأ - [00:26:30](#)

كزية المنبر بلج يعني يعني كل الناس عرفوا بان هذا يكذب لكن اذا شفتهم القمر اذا شفتهم القمر قسمين. وجبل ابي قبيس وجبل كعيكان وجبل حراء بين شقي القمر بين - [00:26:49](#)

لكن لما رأوها مثل ما قال الرب ان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر. قد اشرت في الفاتحة الى ان كلمة مستمر تحتل معنيين. جماعة من العلما قالوا سحر مستمر يعني سحر ضايع ما يقعد - [00:27:04](#)

يعني ان سحر ترى اصبروا. لا تتأثروا بما ترون. كلها يوم ويومين ويروح هو وسحره. يا بيموت مثل ما مات الشعراء في الدهور الغابرة ونسعد ونستريح منه. ونستريح منه. فكلمة مستمر يعني مثل الريح المستمر. مثل الشيء العابر. مثل ما يقول الشاعر - [00:27:23](#) لا يألف الدرهم لا يألف الدرهم المضروب لا يألف الدرهم المضروب صرته لكن يمر عليها وهو هو منطلق. لكن يمر عليها وهو منطلق. فمعنى مستمر يعني ذاك والقول الثاني وهو الاقوى عندنا ان المراد من قوله عز وجل سحر مستنير اي سحر قوي. هذا ما نقدر عليه نحن. احنا ما نقدر على - [00:27:43](#)

اللي جابه محمد هذا سحري فوق مستوانا. هذا سحر محكم محكم الفضل شديد الحبق قوي. ولذلك يقولوا حبل يعني امررت الحبل اي احكمت قتله. امررت الحبل حبل ممرور حبل نمرور اي محكم القتل قويه وممر علينا - [00:28:09](#) في السورة السابقة في وصف جبريل عليه السلام ذو مرة فاستوى اي ذو قوة وحكمة واتقان وعقل مع حسن وبهاء وهنا يقول وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذبوا. لكن اللي يكذب يعني مثلا لو واحد جالك مثل - [00:28:29](#) انت قاعد على باب ماسك باب مفتاح. بقى مفتاح باب. لو انك ماسك مفتاح باب وانت جالس على الباب ومفتاحه بيدك ومغلق الباب من اول النهار الى اخره وجاء واحد وقال لك ترى فيه راجل داخل البيت. انت تقول له كذا. ما في رجل داخل البيت. ليش؟ انا مفتش البيت قبل ما اصك - [00:28:50](#)

اللي بعده ومفاتيحه معي. منين بيبي الرجل يدخل انت عندما تكذبه معك دليل انت عندما تكذب مثل هذا ما الدليل معك دليل لانك مفرغ الغراب ومغلق الابواب وماسك مفاتيحها بيدك ومفتاح الدار بيدك وانت واقف زيادة على ذلك مراقب - [00:29:18](#) منين بيبي يجي واحد يدخل؟ بيبي يجي من تحت الارض ما هو بجاي ولا نازل من السما والبيت منفرد عن البيوت ما يقدر يجي قابز من الجار فاذا كذبت مثل هذا انت معك دليل على التكبير. مع الدليل المفتاح بيدك والغرف عندك. لكن لما يجي واحد - [00:29:42](#) مثلا يكلمك ويقول لك مثلا ترى الامر الفلاني حصل انت مالك تقول كذا لانك ما تدري حتى لو انك ما شفت بعين قد يرى غيرك قد يرى غيرك فلا ينبغي لك ان تكذب الا عن بينة - [00:30:00](#)

يعني الانسان العاقل لا يرد شيئا ولا يكذب شيئا الا بدليل لأربنا يصف كفار مكة وهو الحق يصف صفار مكة بانهم عندما كذبوا محمدا عليه الصلاة والسلام لم يعتمدوا على اي قرينة او دليل او بينة - [00:30:17](#) وانما يتبعون هوى القلب وعمى النفس يتبعون هوى القلب واتباع الشيطان وكذبوا واتبعوا اهواءهم يعني ليس لهم اي دليل يعني. يا اخي اول ساعة جاءهم رسول الله اول ساعة عندما وقف على على جبل الصفا ونادى باعلى صوته عندما امره الله وقال يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكف - [00:30:35](#)

وقال وانذر عشيرتك الاقربين. خرج على جبل الصفا ونادى باعلى صوت يا ماني هاش يا يا بني عبدالمطلب يا بني هاشم يا بني عبد مناف يا بني قصي يا بني كلاب يا بني مرة يا بني كعب بن لؤي اما من انا فانا محمد بن عبد - [00:31:03](#) عبد الله مع انه لو رفع النسب لوجد النسب الذي يتفاخر به الناس. محمد ابن عبدالله ابن عبد المطلب ابن يا هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن - [00:31:22](#)

مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معدن ابن عدنان الى اسماعيل الى ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه. هذا نسب النبي - [00:31:42](#)

لما وقف بعد اربعين سنة ينادي القبائل من قريش وكل قبيلة تسمع يقول هذا صوت عجيب هذا صوت محمد بن عبدالله لاول مرة نسمع بهذا الصوت ينادي لابد ان يكون حدث للبلد امرنا - [00:32:02](#)

تسارع اهل مكة جميعا وجعل الرجل اذا لم يستطع ان يحضر بنفسه ارسل رسولا ليشهد الخبر. فلما يقول لهم حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم رأيتمكم لو اخبرتمكم ان وراء الاكمة جيشا يريد ان يغير عليكم - [00:32:17](#)

اكنتم مصدقي؟ قالوا جميعا بلسان واحد ما جربنا عليك كذبا قط انت الصادق الامين. كلهم بلسان واحد. ما تخلفوا واحد عن هذه الشهادة من اهل مكة. ولذلك يقول فقد نبت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون؟ افلا تعقلون؟ وهنا يقول وان - [00:32:41](#)

يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذبوا وطبعاً انا قلت اكثر من مرة ليس هذا التكذيب عن عين. انما هو كما قال الله عن اتباع الهوى. مش الهوى اللي فيه هوى الحسد - [00:33:06](#)

وهوى الجحود. هم متيقنون انه رسول الله. لا يوجد احد من اهل مكة يشك في صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوجد واحد من حتى اليهود والنصارى عليهم لعائن الله. كل اللي كانوا من الموجودين من اهل الكتاب كانوا يصدقون انه رسول الله. كانوا يعرفونه - [00:33:22](#)

كما يعرفون ابناهم او اشد من معرفتهم لابنائهم. لكن الرب يقول فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين واهل مكة كانوا من هذا القبيل كانوا يطمئنون انه رسول الله على حد قوله. ولقد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. فانهم لا يكذبونك - [00:33:42](#)
ان الظالمين بايات الله يجهلون. ومثل ما قال في اخيه موسى واياته وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم علما وعلا ف هؤلاء يكذبون ظلماً وعلا وجحوداً مع استيقانهم بانه رسول الله. وليس معهم اي برهان يحملهم على الكذب - [00:34:04](#)
فهو يقول وكذبوا واتبعوا أهواءهم لكن اصبر يقول وكل امر مستقر يقول قريباً يعرف الناس نهاية محمد ونهاية اعدائه قريباً جداً ينتهي السباق قريباً جداً تنتهي الغاية الدنيوية وتعرفون في الدنيا من الصادق من الكافر - [00:34:26](#)

ونحن بعد اربعين سنة وانتم معنا تشهدون بان من كذبوا رسول الله ذهبوا في الغابرين متبوعين بلعنة الله وملائكته هل كيوم بدر وفي غير بدر والذين صدقوا محمداً وعلى رأسهم رسول الله صاروا اسعد الناس في الدنيا والاخرة - [00:34:53](#)
سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقد اظهر الله ذلك. فالي اليوم الى اليوم على مئات المنارات والمآذن والمحلات المرتفعة في قرى المسلمين ومدنهم. تسمعون كل يوم خمس مرات - [00:35:15](#)
المؤذن ينادي قد رفع عقيرته واعلى صوته ليشهد ان محمداً رسول الله هذا هذا العز. هذا العز العادل لكن فين وهذا عز الدنيا؟ هذا عز الدنيا. هذا العز اللي ناله النبي محمد في الدنيا. هذا عز دنيوي - [00:35:37](#)

العز الأخروي عندما يحمد الأولون والآخرون عندما يبعثه الله المقام المحمود يوم القيامة وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل امر مستقر. كل شيء له غاية كل شيء له غاية ان لكم غاية فانتهاوا الى غايتكم - [00:35:57](#)
وان لكم معالم فانتهاوا الى معالمكم يولد الولد يولد لا تحسب اني خلص ما دام جعل الارض يبي يستقر عليها. لا لا غاية. يا بيموت اما تحظره انت او يحضره غيرك - [00:36:19](#)

مثل ما يقول الشاعر كله امرئين كل امرئ ستم منه العرس او منها يئس اما يخلي مرته ولا هي اللي تخليه تروح. اما تسبقه الى الله او يسبقها الى الله عز وجل. ولا يوجد شيء في الدنيا الا وله غاية. يجيك المطر - [00:36:34](#)
ويتابع المطر يومين وثلاثة واربعة. تحسب انه يبي يستمر لغة يقف عندها. يجيك الريح تحسب يتتابع مدة تحسب سبب له غاية يقف عندها. تبي تسافر وترجع او تموت في الطريق او ما على اي حال من الاحوال. لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون - [00:36:53](#)
لكل حق حقيقة ولكل شأن غاية. وهنا يقول وكل امر حكم حكم مثل ما قال. يعني حكم عالية وجمل مرتفعة وجمل مرتفعة جامعة مثل ما قال حبيب الله ورسوله. واوتيت جوامع الكلم. هذا من جوامع الكلم - [00:37:13](#)

هذا من جوامع الكلم لان كلية ما هي الكلية دي عند علماء المنطق. يسمون مثل هذا اللفظ كلي علماء المنطق اذا قلت كل امر كل مثلاً كل كل حيوان كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند - [00:37:32](#)
لو قلت كل حيوان كل حيوان عملت استقراء وجدت جميع الحيوانات اذا اكلت وبدأت تمضغ باسنانها واضراسها. الفك الاعلى اسفل. هو اللي يروح ويجي يروح ويجي والاعلى ثابت كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ. الفك الاعلى قاعد ما يتحرك. اللي بيروح ويطلع وينزل - [00:37:50](#)

يعني الصحن جاي من تحت ما هو جاي من فوق يعني على عكس الطحانة العادية الطحانة العادية بتيجي من فوق. هذا يد اللي تحت هو اللي يشيل ويحط وييجي الطحن من هذه الطريق. قالوا لما استقرأوا الحيوانات هذه اسمها كلية. لكن وجدوا التمساح عكسها. التمساح يحرك - [00:38:19](#)

فكه الاعلى عند المضغ. هو الحيوان الوحيد اللي خالف حركة الحيوانات كلها في الموت. فيحرك فكه الاعلى. هذه يسميها العلماء كليا.

لما حي قول ربنا تبارك وتعالى هنا وكل امر مستقر - [00:38:40](#)

بالله تبديد جثة بكلية تبي تجس هذي بالكلية اللي يوضعها الناس. هذي الكلية اللي انا قلتها من شوية كلية وضعها البشر وضعها المناطق وضعها المناطق بعد استقراء علم الحيوان. بعد استقراء حيوانات الحيوانات اللي موجودة على الارض. اللي تضغ وتعلك.

وجدوا كل حيوان - [00:38:58](#)

يحرك فكه الاسفل عند الماضي. لكن وجدوها كلية غير صحيحة يعني كلية اغلبية. ما هي مية في المية ولا حتى تسعة وتسعين في المية. لان التمساح وش يساوي في عدد الحيوانات. وليس واحد في البليون - [00:39:18](#)

ومع ذلك وجدناه خرج عن القاعدة ويحرك فكه الاعلى عند المضغ على عكسه. لكن لما ريك يقول وكل امر مستقر تتبع جزئيات هذه الكلية فستجدها منطبقة تمام الانطباق صادقة كل الصدق - [00:39:33](#)

لا تشد منها شاذة ولا تخرج منها واحد واحدة بحالة اي جزئية من جزئيات الكون لا تخرج عن هذه الكلية وهي قول الرب جل وعلا وكل امر مستقر ثم يقول ولقد جاءهم من الانباء. يقول قصصنا عليك قصص المكذبين - [00:39:55](#)

قصصنا عليك وانا قلت الليلة اللي فاتت ان كلمة نبأ انما تطلق على الخبر العظيم يعني ما تقول مثلا ما يجوا مثلا في الاذاعة او في غيرها يقولون نشرت الانباء نقول له يا ابني اذا كنت تبي تجيب لنا اخبار الراقصات والممثلات ده ما هي تقول - [00:40:15](#)

عليها انباء. وان كنت تبي تجيب لنا اخبار تنفع او لا تنفع ما هي نشرة انباء. هذه نشرة اخبار يا ابني. وانما تكون نشرة الانباء اذا كنت تجيب لي ان عظام الاخبار عظام الاخبار هي لتسمى نشرة انبع - [00:40:32](#)

فان النبأ انما يطلق على الخبر العظيم وحده. اذا كان الخبر العظيم اللي يؤثر على القلب ويؤثر على البشارة اما سعاد اذا كان محزن واما انطلاق اسارير اذا كان مفرح هذا يسمى ام نبأ - [00:40:47](#)

وقول الله تبارك وتعالى عما يتساءلون عن النبأ العظيم هنا صفة ليست مؤسسة ليست مؤسسة وانما هي مؤكدة لمعنى النبأ تأكيد لمعنى النبأ لان النبأ لابد وان يكون عظيم. هي صفة مؤكدة وليست صفة مؤسسة لمعنى غير موجود في الموصوف - [00:41:04](#)

فهو النبأ لابد وان يكون عظيما. فقله عز وجل عن النبأ العظيم تأكيد لكلمة نبأ العظيم تأكيد لكلمة نبأ لان النبأ لابد وان يكون خبرا عظيما. ولذلك يقول هنا ولقد جاءه من الانباء يعني من الاخبار - [00:41:25](#)

التي تفجع قلوب الكافرين لو كانت لهم عقول. التي تفجع قلوب كيف فعلنا بقوم نوح وكيف فعلنا بقوم هود؟ وماذا فعلنا بقوم صالح وماذا فعلنا بقوم شعيب؟ ما هو في خواتيم المسك من السورة السابقة. يقول في خواتيم من انبائها يقول في خواتيم المسك من

السورة السابقة - [00:41:44](#)

وانه اهلك عادة الاولى وثمود فما ابقى! وقوم نوح من قبل! انهم كانوا هم اظلم واطغى والمؤتمر فغشاها ما غشاها. وبص علينا قصة فرعون والذين معه. قال منهم من خسفنا منهم من خسفنا به. منهم من - [00:42:08](#)

اخذته الصيعة منهم من ارسلنا عليه حاصبا. منهم من ارسلنا عليه حاصبا يعني قوم عاد يعني قوم هود عاد قوم هود ومنهم من اخذته الصيحة. يعني قوم صالح تمود ومنهم من قذفنا به الارض. ومنهم من اغرقنا. وما - [00:42:28](#)

كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. وطبعا هذي كلها موجزات انباء. هذي كلها موجزات انباء. ولكن هذه الانباء جاءت مفصلة تمام التفصيل في مواضع شتى من كتاب الله. فقصة موسى اطالها الله في سور كثيرة. وقصة عيسى كذلك - [00:42:44](#)

وقصة القومي شعيب وقصة قومي هود وقوم صالح اطال الحديث عنها وفصلها لكنه اوجزها في مواضع هي مقامات الايجاز. مقامات الايجاز. فاجزها في خواتيم المسك من سورة النجم. وبدأ و اشار اليها هنا ثم ماذا - [00:43:04](#)

بعض الشرح للقصص. قصة نوح وقصة هود وقصة صالح. وقصة لوط وقصة موسى وفرعون خمس قصص في هذه السورة فيها لون من التفصيل. وان كانت ايضا فيها نون من الايجاز. يعني ليست مفصلة تفصيلا شاملا مثل السور الاخرى - [00:43:24](#)

فاوجزها ايجازا في سورة النجم ثم ابدأ هنا. بدأ مقدمتها في قوله ولقد جاءهم من الانباء من من مما فعلنا باعدائنا ما فيه عظة لمن

كان له قلب. لمن كان له قلب لمن يتعظ لمن يتذكر - [00:43:44](#)

من يخشى اما اللي قلبه كانه حجر ما تنفع الايات والنذر ما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون ولذلك يقول ها هنا ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر. يعني متعظ لمن كان له لمن كان يتعظ. حكمة بالغة - [00:44:04](#)

غاية في الوعظ وغاية في الازدجار والازدكار. غاية شاء تامة كاملة كما تغني النذر وقل انما يحتمل ان تكون نافية يعني فلا تغني النذر شيئا ويحتمل ان تكون استفهامية. يعني اي شيء تغليه النذر؟ اذا كان القلب اصم. له قلب ما يبقى. له عين ما ما تبصر - [00:44:23](#)

اذن لا تسمع. ليبني لا تطفش. لو رجلي لا تمشي مات لهم قلوب لا يفقهون بها. ولهم اعين لا يبصرون بها. ولهم اذان لا يسمعون بها.

اولئك الانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون. فاذا كان الانسان بهذه المثابة فهو اشد من الحجم - [00:44:48](#)

بل بعض الحجارة احسن من بني ادم. من بعض بني ادم من الكافرين من بني ادم. لانه يقول في في اليهود ثم قست قلوبكم من بعد

لذلك يقول في اليهود ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه - [00:45:07](#)

وان منها لما شقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون. فبعض حجارة الين من بني ادم

بيطلع منها الماء وينبع منها الماء. هذه اية لله عز وجل. ولذلك يقول هنا فما تغني النذر - [00:45:27](#)

فتولى عنهم. حكمة بالغة فما تغني النذر فتولى عنهم طبعاً الاية لما تيجي تقرأها وانا اشرت الى ان آ يوم يدعو ما الهواوى وكان

الاصل بيكون لها واو لكن ما كتب الذين كتبوا المصحف لعثمان ما وضعوا لها واوا - [00:45:45](#)

والنطق لا يكون لا يثبت واو النطق اصل اللفظ ما في واو والخط ما فيه هواه يوم يدعو الداعي والعلم ما فيها ياء يوم يدعو الداعي

فتولى عنه يوم يدعو الداعي الى شيء نكر. لكن شوفوا الانسان ما يقرأ ويقول الانسان ما يقرأ ويقول فتولى عنهم يوم يدعو -

[00:46:07](#)

لان يوم يدعي ما يتولى عنهم. اصل يوم يدعو الداعي يوم يوم ينفخ في الصور ما يتولى عنهم رسول الله وانما التولي في الدنيا

فكان هناك وقفة لطيفة. يعني اذا قرئت الاية هذي تقول فتول عنهم - [00:46:28](#)

وتسكت تولى عنهم وتسكت مسجد فتولى عنهم يوماً لانها ما هي مرتبطة بها وان كانت مشيرة اليها. وان كانت مشيرة اليها. تقول

فتولى عنه. يعني او مبنية يعني يوم يدعو الداعي مبني على هذا - [00:46:45](#)

فتولى عنه يوم يدعو الداعي الى شيء مكر خش عن ابصارهم وقرأ في السبعة خاشعا ابصارهم يخرجون من الاجداث كأنهم جراد

منتشر مهقعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر - [00:47:04](#)

فتولى عنه اعرض يا محمد والضمير طبعاً للكافرين وقلت انا اكثر من مرة اذا مر علينا مثل هذا المقام من كتاب الله. ليس المراد ان

نخليهم يروح يعني ما يقول انه يتولى عنهم يعني خليهم يروح لأ - [00:47:27](#)

وما يخليهم ولا يروح ابد. هنا بد وان يبلغ رسالة الله ويبلغ شريعة الله ولكن معنى تولى عنهم يعني لا تحزن ان سمعتهم يكذبونك لا

تحزن ان قالوا عليك ساحر لا تحزن. ان قالوا عليك شاعر لا تحزن - [00:47:45](#)

ان قالوا عليك كاهن لا تحزن خلي قلبك مطمئن لان ربك معك والملائكة معك يحبونك. واولياء الله كلهم يحبونك يؤيدونك يؤيدونك

فان الله ومولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير؟ هؤلاء كلهم نصير لمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:48:05](#)

يقول له لا تحزن لا تبتعث ما كانوا يعملون. ان قالوا عليك كذاب ما يضر. مثل ما يقول ذاك الشاعر قلت لا يعني ويش يقول الشاعر

الاخر اذا نطق السفيه فلا تجيبوا. فخير من اجابته السكوت. سكت عن السفيه فظن اني عيت عن الجواب وما عيت - [00:48:30](#)

وطبعاً احسن خلق للانسان اني اذا تخفى عليك احد ان تحلم انت يعني احسن خلق ربنا عليه محمد عليه الصلاة والسلام ترى من

احسن ما دعا اليه الاسلام من اعلى درجات السلوك مقامين في القرآن - [00:48:54](#)

متشابهين تمام مقام في اخر سورة الاعراف ومقام في سورة حبيب السجدي اللي في سورة الاعراف يقول خذ العفو يقول للنبي يا

محمد خذ يعني عامل الناس بالعفو خلي العفو احب اليك من العدل - [00:49:12](#)

طبعاً لو واحد ضربك لك الحق انك تضربه مثله. يعني الحاكم يمكنك من ان تضربه مثله يعني اللي اذاك باذى الحاكم له الحق ان

ينتصر لك. ويجازي السيئة بمثلها لكن لما تغفو احسن ولما تأخذ حقك احسن - [00:49:35](#)

طبعاً احنا دائماً نقول يا الله لا تعاملنا بعدك وعاملنا بعفوك. لانك ان عاملتنا بعدك اهلكتنا وان بعفوك رحمتنا والعفو احب الى الله من العبد ولذلك دائماً وابدا اذا ذكر الله العدل ذكر العفو - [00:49:54](#)

اذا ذكر العدل في مقام من القرآن الكريم اشار الى العفو بعده ورغب في العفو كتب عليكم القصاص في القتل الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى. فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باسانا. حتى في القتل - [00:50:15](#)

حتى في القتل ويقول لك لك الحق في استيفاء القصاص. وان تغفو اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم فدائماً يحض على العبد ولذلك هنا ولذلك هنا لما في سورة في سورة الاعراف يقول خذ العصر يعني كن دائماً وابدا مستعملاً العفو - [00:50:34](#)
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين لما واحد من الجاهلين يسيء اليك اسمع كانك ما سمعت. كانك ما سمعت. كانه ما نطق ولا تكلم. وزره عليه وذنبه على جنبه وانت - [00:50:54](#)

تحملت شيئاً. بل يرفعك الله درجة خذ العفو وامر بالعنف وارعن الجاهلين. لكن في شيء هذا بالنسبة لشیطان الانس. لان شیطان الانس ترفع معه الحيلة. اما شیطان الجن ما تنفع - [00:51:12](#)

الحيلة ولا ينفع مع شیطان الجن الا ان تستجير برب العالمين ان يكفيك شره شیطان الجن ما فيه حيلة الا ان نستجير بالله من وسوسته وهمزه ونفخه ولمسه وهمزه ولذلك يقول هنا واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم - [00:51:26](#)
هذا مقام من تربية النفس المسلمة على احسن درجات السلف. المقام الاخر في سورة اه حميم السجدة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:51:47](#)

ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلاً من غفور رحيم. اسمع اسمع ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً. وقال انني من المسلمين اسمع ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. يعني لو واحد عمل فيك سيئة - [00:52:09](#)
وانت عملت فيه حسنة ايستويان في احد في الكون في احد في الدنيا مؤمن او كافر. يقول لو ان انسانا اساء اليك فاحسنت اليه ان عملكما سواء ابدا والله ابو جهل ما يقولها ولا ابو لهب. ولا الملاعين الشيوعيين يقولونها كمان. يعني لو جت لي ملعون ملحد شيوعي من الذين يقولون لا اله والكون متى - [00:52:30](#)

قلت له هذا واحد جاء واحد لقي واحد شيوعي عريان جوعان فكساه وغداه يقول احسن هذا عمل حسن ولو قال له ان هذا كان لابس فانسان سلبه ثيابه خلاه عريان يقول له هذا سيء - [00:52:53](#)

فلا تستوي الحسنات ولا السيئات. اسمع يا رب وش يقول ادفع بالتي هي احسن يعني لو واحد اساء اليك لا تسيء اليه لا تقابل السيئة. لا تقابل السيئة بسيئة مثلها. بل قابل السيئة بالحسنات. ادفع بالتي هي احسن. هذا اعلى درجات السلوك - [00:53:07](#)
اللي ربنا بيعلمنا فما بالك باكمل الخلق محمد اذا كان هذا مطلوب منا نحن امة محمد فما بالك بحبيب الله شيخ المرسلين محمدا صلى الله عليه وسلم؟ فيقول ادفع بالتي - [00:53:27](#)

هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. صديق حبيب وكريم. واما ينزغك من الشيطان ولا آ قول ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميد. وما يلقاها. يقول هذه خصلة عظيمة ما يقدر عليها كل الناس - [00:53:42](#)
ولا يستطيعها الا اهل الصبر اهل الصبر والسمت. اللي اهل الصبر والسمت الحسن. وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. انه هو السميع العليم - [00:54:02](#)

هذان المقامان الكريمان في القرآن العظيم لا نظير لهما في غير القرآن ولا نظير لهما عند جميع الانسانية كلها الا في ظلال شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وهنا يقول فتول عنه بهذا المعنى. يعني لا تبتأس لا تحزن كانه يواسي حبيبه ويسلي رسوله. صلوات الله وسلامه - [00:54:21](#)

عليه. يقول لا تحزن لا تبتأس بما كانوا يعملون. ان اذكرك لا تحزن مقامك عندما عال. عال القدر عال الجدر تلك الرسل وفضلت بعضهم

00:54:42 - على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات -

والمرفوع الدرجات هو محمد صلى الله عليه وسلم الذي اوتي ما لم يؤته احد من العالمين صلوات الله وسلامه عليه. ولذلك يقول ها

هنا فتولى عنه وانتظر اصبر الجزاء عند ربك - 00:54:58

متى يكون هذا الجزاء؟ متى يوفى كل عامل بما عمل متى ينال الصالحون ثوابهم والمجرمون عقابهم اليوم يدعو الداعي الى شيء

مكر يدعو الداعي ينفخ النافق في الصور. اسرع فيه - 00:55:14

كما يقول الكثير من اهل العلم يوم ينفخ اسرافيل في الصور في القارة وينادي في النفخة ايها الاجزاء المتمزقة والعظام المتفرقة. ان

اللّٰهُ يَأْمُرُكَ أَنْ تَجْتَمِعَ لِفَصْلِ الْقُضَاءِ فَيَقُومُونَ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ. يَوْمَ يَدْعُو الدَّاعِيَ يَوْمَ يَنَادِي الْمُنَادِي مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ - 00:55:33

يوم يدعو الداعي الى شيء نكر الى شيء فضيع عظيم. الدعوة دعوتين الداعي يدعو مرتين مر لامة جميع من على الارض مر

لاماتة جميع من على الارض ومرة لاقامة الناس من قبورهم - 00:55:56

ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واشرقت الارض

بنور ربها ووضعت الكتاب وحيه بالنبیین والشهداء - 00:56:16

وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون فهم نفختين. نفخة للصعق ونفخر الفرع والجياد ونفخ في الصور ففرع من في السماوات ومن

في الارض. هذه نفخة الفزع من القبور التي يقول عليها هنا يوم يدعو الداعي الى شيء مقام - 00:56:34

وحولها عظيم وهولها عظيم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل

ذات حمل حملها وتري الناس سكارى. وما - 00:56:54

بسكاری ولكن عذاب الله شديد. فهو يوم القيامة هول وبلى يوم القيامة عظيم الا اهل الايمان لا يحزنهم الفزع الاكبر. اهل الايمان

اهل الايمان لا منهم الفرع الاكبر وتتلاقاهم الملائكة عند خروجهم من قبورهم امينين مطمئنين هذا يومكم الذي كنتم توعدون -

00:57:14

هذا يوم عرسكم ويوم فرحكم ويوم سعادتكُم يعنى اسعد يوم عندكم هذا اليوم عندما تقبلون على الرب الرحيم الكريم ان اصحاب

الجنة اليوم في شغل فاكر يقول تبارك وتعالى يوم يدعو الداعي الى شيء نكر فظيع بالنسبة للكفار طبعاً - 00:57:42

يوم يدعو الداعي الى شيء نكر. هو له عظيم. هو له عظيم وخطفه جسيم وتغرب الشمس من رؤوس الخلائق عندما

يُطَيِّرون من قبورهم من شبه الوصف شوفوا الوصف يوم يدعو الداعي الى شيء نكر يعنى الى القيام - [00:58:02](#)

خش عن ابصارهم وقرأ في السبعة خاشعاً. والمعنى واحد خش عن ابصارهم يعنى خاشعة ابصارهم وطبعاً ما يخشع بصره الا الذليل

الذليل فانهم يحشرون اذلة اذلاء. حقراء مزدري يكون الواحد منهم كم فى الدنيا منتفخ. اذا تكلمتم او الدعاء اللى تشوفك من -

00:58:20

افتقاره لك وازدراؤه لك. وانت تكون ماشى فى الدنيا الناس ما يعبأون بك. يمكن عماد ما انت ماكسه كسوة تستر الحال. لكن يكسوك

اللّٰه للبهاء والجمال يوم القيامة. ويعره يوم القيامة اذا وقعت الواقعة. ليس لوقعتها كاذبة خافضة - 00:58:45

خافضة رافعة ويقول ها هنا يوم يدعو الداعي الى شيء نكر خشعا ابصارهم. ذليلة عيونهم ذليلة عيونهم حديث الغاشية هل اتاك

حديث الغاشية؟ وجوه يومئذ خاشعة. عاملة ناصبة تصلى نارا حامية. تسقى من عين انية - 00:59:05

شديدة الحرارة ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغنى من جوعه. وهنا يقول يوم يدعو الداعي الى شيء نكر شعن ابصارهم

00:59:28 يخرجون من الاعداد بيرزون من القبور الاعداد جمع جدف وهو القبر -

الاجداد جدث وهو القبر يخرجون من الاجداث صراعا كانهم جراد منتشر والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى اله

[illegible]